لي همة تأبى الدنايا قد سمت | واعز نفسي باسها وعزوفها
ولكم عراني حادث لم انجلي | عني كما يعرو البدور كسوفها
اهدى السقام الى النحافة بعدكم | والسمر تجهد في الطعان نحيفها
ماذا انتثر ولاية عما لها | في ذلة وعزيزها مصروفها
في الحظ منصرف حكي متصرفا | حتى لفظ وبنقطة تصحيفها

ولما فارقه العمل بواسط كتبت اليه من بغداد

اقسمت لا جزت الكمال مودة | ان الذي جاز الكمال لنا قص
اختصه بالود من دون الورى | فله عليهم ميزة وخصايص
صدقت عقيدته وعقد صلاته | لما تخلل وسره لي خالص
عن الصديق فان نقصت صداقة | منها فان الاصدقاء نقايص
تفديك اشخاص وجوه ودادهم | سفر واحداق الحقود شواخص
هجرته في ظل السكون اليهم | في الحادثات وكل ظل قالص
اقرضتهم حسنى فجازوني به | سوءا وكل قانص او قارص
كالماء بان الظل معكوسا به | فبدا مكان الرأس منه اخامص
قل للثعالب لا تغرك خلوة | في الغاب لما غاب عنه فرايص
مسعود في طلب الفريسة ضيغم | ذو سطوة وستقشعر فرايص
كل لعقد يمينه لي ناكث | كل على عقب المودة ناكص
ولهم عقايد ملوهن عقايد | عقد النفاق كانهن عقايص
فرع العيب الاصل يحكي اصله | وله معايب مثله ونقايص
جهم محياه خبيث عرضه | لوما وعارضه جهام ناشص
انت الذي اتخذتني بنصيحة | اذ مرق دهري عارق لي واهص
ماخنت حين فحصت عن مكنونه | ظنا الا ان الصديق لفاحص
وافاض لي سجلا رشاء وفاية | كرما وارشية الجميع موالص
كم خضت حتى جزت ودك ابحرا | ولربما حاز اللئيمة غايص
سأزم نحوك للقاء قلايصي | يا حبذا زمع اليه قلايص

الشيخ

الشيخ ابو الكرم خميس ابن علي ابن احمد ابن علي الحوزي والحوزة
قرية بازاء واسط من شرقيها بالاعلى كان حوزي الاصل واسطي المولد والمسكن والاهل ومعلم لم يزل ذوب فضله معلما ومؤدبا مهذبا كالمتأدب الى ورد علمه خمس خامس وبه انار بواسط لاهلها على كل ليل من الجهل جنحه دامس فرد هو في خميس من الفضايل منفرد من سلكه خرج الكتاب الفاضل حافظ للحديث بالصواب لافظ وراو للاخبار لعلم حاو وناقل للآثار الشريفة لمشرفيها صاقل ومخبر عن الانبياء النبوية مبوبها وفقيه لا يفتي بفتيا في اللغة والشرع وبرع في اصل علم المذهب والفرع حبر بحر رحب ريح من اتباع من تباعد وخشن من لم يكمل بصواعه وسوق افاعة بضاعة من لم يتعلم من صناعته فالعلم في ذاته عزيز وان اذله الجهال رشيد صاحبه وان اضله الضلال وناظم محسن له شعر حسن ومنطق ولسن اسن وما علمه ما اسن وشاخ ونجم فضله انجم ما باخ وهرم وجل ادبه ما صرم وماح واثره ما فاح وتوفي بعد طويل من العمر وفي مشايخ واسط الآن عنه يروون وبالرواية عنه يؤثرون له في الحث على اعارة الكتب ما انشدنيه الشيخ العالم الفقيه هبة الله بن يحيى ابن الحسن ابن البوقي الشافعي الواسطي له

كتبي لاهل العلم مبذولة | ايديهم مثل يدي فيها
متى ارادوها بلا منة | عارية فليستعيروها
حاشاي ان امنعها عنهم | كلا كما غيري يخفيها
اعارنا اشياخنا كتبهم | وسنة الاشياخ نمضيها

وله

ان مضت عزة نفسي الى | كنت بها اعرف بين الورى
تجري على الويل فهاقلا | اقوى كما فاقه على ماجرى
ما ينقضي عجبي من مقبل | صيره جور الهوى مدبرا

وله في عدم زرقة العين

Copyright © King Saud University